طبق الاصل

مؤيد نعمة

نص تقرير مركز الدراسات الستراتيجية والدولية في واشنطن حول العنف في العراق

التمرد والاعمال المسلحة في العراق (الاخيرة)

الوضع عند نهاية عام ٢٠٠٤

بقلم : انتوني كوردسمان
ترجمة : زهير رضوان

مشاكل سوريا وايران

تلعب الدول الاجنبية دوراً ايضاً، لقد كان الجنرال جورج كيسي، القائد العام للقوات الأمريكية في العراق حذراً من عدم المبالغة بالتهديد، قد حذر من ان سوريا سمحت لانصار صدام حسين بتوفير المال والمعدات والتوجيه للمتمردين، ولا تزال تشكل مصدراً خطيراً لتسلل المتطوعين الاجانب.

لقد صرح المسؤولون والقادة الأمريكيون بان سوريا قامت ببعض المحاولات من اجل تحسين الامن عند حدودها وتقليص التسلل. وتعاني سوريا ايضاً من المشاكل لان قوات حدودها ضعيفة نسبياً. وتفتقر للتدريب والتجهيز واغلب الحدود معين بممر ارضي ضيق. يملك العراق مراكز حدودية قليلة نسبياً واغلب المراكز المعزولة تعرضت للهجمات وبعضها دمر او اخلي تماماً.

ان ذلك يوضح المشكلة العامة لكل من العراق وجيرانه، ان طول الحدود العراقية يبلغ ٣٦٥٠كم، منها ١٤٥٨ كم مع ايران، ١٨١ كم مع الاردن، ٢٤٠ كم مع الكويت/ ٨١٤ كم مع العربية السعودية، و ٦٠٥ كم مع سوريا و ٣٥٢ كم مع تركيا. اغلب هذه الحدود عبارة عن صحارى، مناطق معزولة، حدود مائية وجبلية يسهل اجتيازها. وحتى الشريط الساحلي الصغير الذي يبلغ طوله ٥٨ كم يقع في منطقة تشهد حركة مرور صغيرة نسبياً من السفن والمراكب الصغيرة ويمثل مشاكل امنية. ان المتمردين ليسوا بحاجة الى شحنات كبيرة من الاسلحة. وكنتيجة لذلك، يستطيع أي شخص التحرك ذهاباً واياباً ناقلاً المال والتجهيزات الحيوية الصغيرة وباستطاعة المتطوعين الدخول بسهولة كزوار عاديين دون عتاد. حتى لو كانت قوات الحدود العراقية جاهزة، وجيران العراق يساعدونه بفعالية فإن امن الحدود سيبقى مشكلة.

في الوقت نفسه يشعر كبار المسؤولين العراقيين والامريكيين بان سوريا سمحت لكوادر حزب البعث السابقين بالعمل من داخل سوريا لمساعدة وتوجيه التمرد ، ويبدو ان ذلك يشمل كبار المسؤولين اثناء حكم صدام حسين مثل عزت ابراهيم الدوري احد نواب صدام.

من المؤكد ان لايران حضوراً فاعلاً في العراق، ولها روابط مع العديد من الاحزاب السياسية الرئيسة، لقد اتهم الملك عبد الله الثاني ايران بانها تحاول التلاعب بالانتخابات العراقية من خلال تسجيل مليون ناخب زيفاً. ويرى بعض كبار المسؤولين في الحكومة العراقية المؤقتة ان ايران تشكل تهديداً مباشراً وفورياً. واشار وزير الدفاع العراقي الى ذلك في تصريحه الذي ادلى به في ٢٢ ايلول عام ٢٠٠٤,

ورأى انه يجب ان يمتلك العراق قوات دفاع للحدود (ان كانت الابواب والنوافذ مشرعة، فمهما كان حجم التنظيف فلا يمكن التخلص من الغبار).

منذ ذلك الحين عبر رئيس الوزراء اياد علاوي عن مخاوفه مراراً من افعال ايران، كما فعل ذلك مسؤولون كبار اخرون. ايران رفضت تلك التهم، والخبراء الامريكون يبدون قلقهم من الدور الكامن الذي يمكن لايران ان تلعبه في أي حرب اهلية في العراق، او عندما تتسلم الاغلبية السياسية الشيعية السلطة، ولم يقلقهم الدعم الايراني المباشر للتمرد الشيعي.

وكما قال الجنرال جورج كيسي: (انا لا ارى تأثيراً ايرانياً جوهرياً على الحكومة التي ستنتخب في كانون الثاني، انني ارى لايران تهديداً اكبر على الامن العراقي على المدى الطويل..تهديداً طويل المدى على الاستقرار في العراق، واذا نظرت الى الجانب الاخر، فأنا اعتقد ان سوريا تشكل تهديداً قصير الاجل بسبب الدعم الذي تقدمه الى القادة البعثيين الذين يعملون داخل وخارج العراق).

مع ذلك فإن الشكوك التي تحيط بالدور الايراني لا يمكن تجاهلها.

الانضمام الى العملية السياسية مقابل الحرب

من الواضح ان الكثير من الطبيعة المستقبلية للتمرد في العراق تعتمد على حكمة وبراغماتية القادة العراقيين الحاليين والذين سيظهرون في العام ٢٠٠٥، وقبل واثناء وبعد كل من الانتخابات الثلاثة القادمة.

حتى الان ، قاوم القادة العراقيون الاستقطاب حول الخطوط الطائفية والاثنية، لكن المستقبل غامض، تماماً - خاصة ان العراق الان مجرد أحزاب وقادة سياسيين قيد التطور ولا احد يعرف كيف ستتصرف الاغلبية الشيعية أو تحكم.

ان المسائل الرئيسة للعراق هي ان كان بالامكان اقناع اعداد كبيرة من السنة التي هي الان محايدة أو معادية للحكومة العراقية المؤقتة، بالانضمام إلى العملية السياسية، أو ان كانت هناك امكانية تشكيل توازن للقوة جديد ومستقر يجعل السنة يقبلون بعملية سياسية يهيمن عليها الشيعة وحيث الاكراد والاقليات الأخرى ايضاً تلعب دوراً يتناسب مع حجمها.

ليس هناك من حل للتمرد دون حل سياسي تتبناه الاغلبية الواسعة من السنة وتدعمه.

في الوقت نفسه على، الحكومة العراقية ان تظهر امكانيتها على الحكم فعلاً على المستوى المحلي والمناطقي، وعلى القوات العسكرية والامنية والبوليسية ان تبلغ مستوى من الحجم حاسماً حيث تكون كبيرة بما يكفي لخدمة البلاد،

وكبيرة بما يكفي لتولى اعباء الحفاظ على الامن من الولايات المتحدة، وفعالة بما يكفي لتظهر ا ن الحكومة العراقية الجديدة ليست شرعية فقط بالاعتبارات السياسية ولكن ايضاً باعتبارات القوة. ان الشرعية السياسية اساسية للحكومة الجيدة، لكن ليس هناك من حكومة بامكانها ان تحكم وهي تفتقر إلى القوة اللازمة لضمان امن سكانها وللتعامل مع تهديدات المتمردين والارهابيين.من المؤكد ايضاً ان نشهد عاما آخر من القتال العنيف ضد العناصر.

الزرقاوي (جوكر) القاعدة

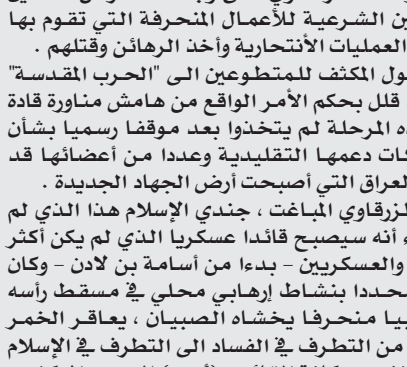

كانت القاعدة متحفظة لوقت طويل أزاء استراتيجية الزرقاوي في العراق. أولا لأن هذا البلد لم يشكل أبدا رهانا حقيقيا بالنسبة الى المنظمة. لم يذكر بن لادن العراق إلا ذكرا عابرا في أول إعلان له الحرب على الولايات المتحدة والغرب في ٢٣ آب ١٩٩٦ والمعنون (رسالة من اسامة بن لادن الى اخوته المسلمين في العالم خصوصا في جزيرة العرب). ثانيا لأن قادة القاعدة كانوا دائما يراعون ايران والطائفة الشيعية التي تكون الأغلبية في العراق للحفاظ على المعاقل السنية المعدودة، بخلاف الزرقاوي الذي أشعل استراتيجية الفوضى ومن دون أن يستثني جهة من المتعاونين مع (العدوان) الأمريكي ، وهؤلاء هم الكورد والشيعة . في رسالة نسبت اليه بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٤ أستولت عليها القوات الأمريكية وصف الزرقاوي الشيعة بأنهم (شيطان البشر الأكبر) لتحالفهم مع العدو الأمريكي ويمثلهم ب(عقرب غادرة) يظهرون الود والصداقة ليطعنوا في الظهر الممثلين الحقيقيين للإسلام. برغم هذا كان قادة المنظمة لفترة طويلة لايعتبرون العراق من أولويات نشاطهم ، كذلك شرح مسؤول في القاعدة بالسعودية في تشرين الأول ٢٠٠٣ في مجلة (صوت الجهاد) الناطقة بأسم القاعدة في الجزيرة العربية بأنه مع تلقيه (دعوات عديدة للذهاب الى العراق) وبرغم أنه يعتبر هذا البلد (جبهة جهاد) كغيرها من الجبهات - وقد كرست لها المنظمة جهودا كثيرة - فأن الأساسي هو القتال لطرد (الكفار) من الأرض المقدسة التي هي أرض السعودية .

كان ألتقاء المنظمة في ظل هذه الأوضاع باستراتيجية الزرقاوي تدريجيا ، وقد أتخذت بهذا الشأن مواقف على مدى واسع من قبل رجال دين متطرفين - أبو قتادة ويوسف القرضاوي على وجه الخصوص - داعين للجهاد في العراق ومانحين الشرعية للأعمال المنحرفة التي تقوم بها جماعة الزرقاوي خصوصا العمليات الأنتحارية وأخذ الرهائن وقتلهم .

من جانب آخر فأن الوصول المكثف للمتطوعين الى "الحرب المقدسة" وبالذات في صيف ٢٠٠٣ قد قلل بحكم الأمر الواقع من هامش مناورة قادة القاعدة ، وأن كانوا في هذه المرحلة لم يتخذوا بعد موقفا رسميا بشأن حركة (المقاومة) فأن شبكات دعمها التقليدية وعددا من أعضائها قد كثفوا نشاطهم على أرض العراق التي أصبحت أرض الجهاد الجديدة .

القاعدة لم تقاوم صعود الزرقاوي المباغت ، جندي الإسلام هذا الذي لم يكن في شخصيته ماينبيء أنه سيصبح قائدا عسكريا الذي لم يكن أكثر من ظل لأسياده الدينيين والعسكريين - بدءا من أسامة بن لادن - وكان دائما سجينا في بلده أو محددا بنشاط إرهابي محلي في مسقط رأسه الزرقاء بالأردن . شب صبيا منحرفا يخشاه الصبيان ، يعاقر الخمر ويقترف الموبقات ثم تحول من التطرف في الفساد الى التطرف في الإسلام . أثناء سجنه بدأ يخلق لنفسه مكانة القائد ، (أمير) السجن المركزي ، ينتظر على أحر من الجمر أطلاق سراحه ويتمنى أن يرى (علامة من السماء) ، ولم يطل أنتظاره لظهور العلامة أذ أطلق سراحه بمكرمة من الملك الأردني الشاب عبد الله فلم يلبث الزرقاوي حتى أنخرط في أعمال إرهابية ضد مملكته بمجرد خروجه من السجن . طاردته المخابرات الأردنية ففر الى افغانستان عن طريق باكستان . ألتحق في هذه المنطقة من العالم الواقعة على فوهة بركان بجماعة القاعدة الإرهابية وأندمج في دائرة زعماء عمليات القاعدة .

أثناء التداعيات التي أعقبت ١١ أيلول توصل الى أنشاء نواة الحركات الإسلامية الكردية على وفق مابين العديد من الشبكات العملياتية في أوربا خصوصا في ألمانيا وأيطاليا وأسبانيا وبريطانيا ، وبينما كانت القاعدة تكافح من أجل بقائها كان الزرقاوي يكون لنفسه سمعة كقائد أرهابي وينشيء (منظمة) خاصة به لتحل محل القاعدة تدريجيا .

في آب ٢٠٠٤ نشرت مجلة منظمة القاعدة (صوت الجهاد) تحية للذي أصبح فريد عصره في المشهد الإرهابي العالمي واصفة أياه (شيخ الذباحين) . الفعل الذي كرس أنتصار خط الزرقاوي جاء مع عهد ولاء جماعة التوحيد والجهاد لأسامة بن لادن والذي نشر في ١٧ تشرين الأول ٢٠٠٤ بتوقيع أبي مصعب الزرقاوي (قائد حركة التوحيد والجهاد) من دون أدنى لبس أو غموض . كانت الرسالة بأسم (حركة التوحيد والجهاد وأميرها - الزرقاوي طبعا - ومجاهدوها ينضوون تحت لواء القاعدة ويدينون بالولاء للشيخ أسامة بن لادن) . كان عهد ولاء الزرقاوي هذا رمزا لتحشيد جديد .عدا عن أسلوب الأعلان الحماسي فأنه سعى قبل كل شيء الى أثبات دعم القاعدة للأستراتيجية التي ينفذها الزرقاوي للمقاتلين الذين يمكن أن يتطوعوا للقتال في العراق . في الحقيقة أن أنتماء الزرقاوي للقاعدة يرقى الى عام ١٩٩٩ حين ألتحق بأفغانستان قبل أن ينشيء معسكره الخاص للتدريب وقد قدم هذا الأردني فرض الطاعة لأسامة بن لادن عام ٢٠٠١ . أن أعلان ١٧ تشرين الأول ٢٠٠٤ بمثابة أمضاء الموافقة من قبل القاعدة على توجهات الزرقاوي ويؤيدها النص حين يؤكد ضمنيا (نحن الأخوة في القاعدة أيدنا أستراتيجية جماعة التوحيد والجهاد (في العراق) وهي تتوافق مع الأساليب التي أستخدمناها) وتفصح كذلك عن أن جماعة الزرقاوي تنخرط في(مواصلة الجهاد) ، ولكي يعطي الزرقاوي صدى أقوى لهذا الأنخراط يوقع في ١٩ تشرين الأول بيانا تحت أسم كيان جديد (لجنة القاعدة للجهاد في بلاد الرافدين) .

الزرقاوي الذي يمكن أن يجسد النقيض تقريبا لأسامة بن لادن من ناحية الأصل والنشأة والثقافة والتصور لعالم مختلف أصبح هو رمزا للمنظمة نفسها وقد خدمته الظروف كثيرا ، فعن طريق حرب العراق الثانية التي أذا كان أسامة بن لادن يستطيع كسبها في الميدان الأيديولوجي فأن الزرقاوي أعاد تشكيلها بقوة السلاح الى درجة أنه تفوق ، ربما الى الأبد ، على قيادة أسامة بن لادن لأنصار التطرف الإسلامي ومقاتليه . إن اثر الزرقاوي أمتد حتى الى ميدان رجال الدين بحيث ينشط الآن رجال دين متطرفون لينفذوا له مهمة الظهير في العراق لتصرفاته المنحرفة .

الزرقاوي ليس أسطورة خلقها الأمريكيون ، كما يقال أحيانا ، ولاهو (الشبح السوبرمان) كما يعتقد بعضهم . الزرقاوي بالنسبة الى المقاتلين زعيم عسكري ، موجه لهم ، ولهذا السبب أختاروه . أما بالنسبة لرجال الدين فهو الرجل الذي يديم (روح الجهاد) الذي كان يجسده أسامة بن لادن حتى برز الزرقاوي .

أسامة بن لادن بتقليده الزرقاوي الأمارة يعترف بسلطته ليس فقط في العراق ولكن أيضا بسلطته على الشبكات التي يديرها الزرقاوي من الآن فصاعدا في الشرق الأوسط حتى أوربا . أنه يغامر بمصير القاعدة بتبنيه للأستراتيجية الأسوأ، أنها مجازفة والرهان فيها يتعلق ببقاء الشبكة الإرهابية نفسها .

عن صحيفة الفيغارو
ترجمة جودت جالي

عباس يفوز بتفويض شعبي

منح الناخبون الفلسطينيون محمود عباس تفويضا واضحا للحكم- و للتفاوض مع اسرائيل و امريكا. ولكن هل سيستخدم هذا التفويض بصورة صحيحة؟ وهل ستمنحه اسرائيل فرصة؟.

لقد كان منظرا نادر الحدوث: عرب يقفون في طوابير على صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية وفيها خيارات حقيقية. ففي استفتاء لاختيار خلف للراحل ياسر عرفات كرئيس للسلطة الفلسطينية، جرى يوم الاحد ٩ كانون الثاني، خرج للتصويت ما يقارب ثلثي المؤهلين للتصويت البالغ عددهم ١,٨ مليون في الضفة الغربية، و قطاع غزة و القدس الغربية.

فاز النائب القديم لعرفات، محمود عباس(المعروف ايضا بابي مازن) فوزا كاسحا، بحصوله على ٦٢,٣٪ من اصوات الناخبين. اما اقرب منافسيه، مصطفى البرغوثي، مستقل و ناشط في حقوق الانسان و مناهض للفساد، فقد حصل على نتيجة معتبرة ٢٠٪، او ما يعني: نسبة تكفي لاضفاء شرعية على المنافسة، رغم انها لا تكفي لنسف تفويض السيد عباس.

رحب الرئيس جورج بوش بالانتخابات و اعتبرها" برهانا اضافيا" على ما يؤمن به وهو ان شعوب الشرق الاوسط عطشى للديمقراطية. كانت نسبة المشاركة اعلى من المتوقع، رغم مقاطعة حماس والميليشيات الاسلامية الاخرى، الذين يرفضون نداءات السيد عباس لهم لانهاء انتفاضتهم المسلحة التي مضى على اندلاعها اربع سنوات. في الحقيقة، ربما يقال الان ان السيد عباس قد حصل على تفويض اقوى من ذلك الذي حصل عليه كل من الرئيس بوش(الذي حصل على ٥١٪ فقط من اصوات انتخابات تشرين الثاني) ورئيس الوزراء الاسرائيلي، اريل شارون(الذي حصل حزبه، الليكود على اقل من ثلث الاصوات في الانتخابات الاخيرة، عام ٢٠٠٣). و بالرغم من المشاكل التي حدثت في بعض صناديق الاقتراع، قال المراقبون الدوليون ان التصويت كان حرا بشكل كبير و عادلا.

في الوقت الذي اوقف السيد بوش و السيد شارون المباحثات مع عرفات، متهمين اياه بعدم بذل جهود كافية للجم الميليشيات، الا انهم ابدوا استعدادا للتفاوض مع السيد عباس. لقد كان منذ زمن بعيد من بين ابرز القادة الفلسطينيين المعتدلين. و قدم استقالته كرئيس وزراء في عهد عرفات عام ٢٠٠٣ و يعود سبب استقالته جزئيا الى فشل رئيسة في اصلاح الاجهزة الامنية للسلطة الفلسطينية التي تمزقها الانقسامات. اعتبر انتخابه كفرصة كبيرة لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط التي كانت تحتضر. قال شيمون بيريز، قائد حزب العمل الاسرائيلي(الذي ادى اليمين الدستورية كنائب لرئيس الوزراء الاسرائيلي بعد ان انظم حزبه الى الليكود ليشكلا حكومة وحدة وطنية في مساء يوم الاثنين): " لقد تم انتخاب رجل معتدل، رجل ذكي، رجل متمرس. دعونا نعطيه فرصة... هنالك قيادة فلسطينية شرعية جديدة قادتها بالتأكيد ضد الارهاب و الحرب."

ولكن رغم انها افضل فرصة لاجراء مباحثات السلام منذ سنوات، الا انها ليست بالضرورة فرصة جيدة جدا. اولا، سيحتاج السيد عباس في الواقع من الاسرائيليين ان يعطوه فرصة اذا ما اراد ان يحقق شيئا. وتريد اسرائيل منه ان يقمع الميليشيات الفلسطينية، كدليل على قدرته على ضمان امنها اذا ما توقفت عن احتلال الاراضي التي تسيطر عليها. ولكن بالرغم من كل الاصوات التي كسبها، سيجد السيد عباس صعوبة في تحقيق هذا. و رغم ان استطلاعات الرأي تشير إلى ان الفلسطينيين قد سئموامن الحرب وتواقون الى الصلح مع اسرائيل، الا انها بينت ايضا بان الاغلبية تعتقد بان العنف قد انجز اكثر من المفاوضات. لذلك، فان السيد عباس، وبدلا من محاولته قمع الميليشيات، تساوره الآمال في اقناعهم باعلان هدنة. وللقيام بذلك، سيحتاج الى اثبات الى انه قادر على الحصول على شيء ما من اسرائيل مقابل ذلك. اذا ما اطلقت اسرائيل سراح ٧٠٠٠ اسير فلسطيني تقريبا تحتجزهم (حيث اطلقت سراح ١٥٩ في كانون الأول) وخففت من القيود في نقاط السيطرة العسكرية فان ذلك قد يشجع المتمردين على الاهتمام بنداءات السيد عباس لايقاف هجماتهم.

انهارت بسرعة آخر محاولة لاعلان هدنة، تم تبنيها من قبل السيد عباس في ٢٠٠٣، وتحولت الى سلسلة من الهجمات و الهجمات المضادة. و بما ان السيد عباس يمتلك الان تفويضا مباشرا من الشعب الفلسطيني فان هذا ينبغي ان يكون عونا له في هذه المرة. ولكن، وكأنهم ارادوا ان يؤكدوا الى أي مدى يمكن ان يكون ضعيفا، واصلت الميليشيات طيلة فترة الحملة- في الحقيقة في يوم الانتخابات ذاته- في قطاع غزة اطلاق الصواريخ على المستوطنات اليهودية وعلى اسرائيل ذاتها، مما اثار ردا اسرائيليا قاسيا كالعادة.

فلو افترضنا ان السيد عباس قد حقق هدنة تستغرق فترة تكفي للشروع في مفاوضات سلام، تبقى هل ان المفاوضات ستؤدي الى نتيجة، يبقى الامر غير معروف. ورغم انه اغضب المليشيات بمطالبته اياهم بوضع حد للهجمات، الا انه ازعج الإسرائيليين ايضا خلال حملته الانتخابية بالإشارة اليهم بـ"العدو الصهيوني" وباعادة تأكيده على "حق العودة" للفلسطينيين الذين تركوا ما يسمى الان اسرائيل عند قيامها عام ١٩٤٨,

من بين جميع "المطالب التقليدية" الفلسطينية، فان هذا يبقى من بين ابعد المطالب التي يمكن ان تقبل بها اسرائيل.

اعتبر بعض القادة الاسرائيليين تعليقات السيد عباس على انها دلالة على انه سيختلف اختلافا طفيفا عن عرفات. و يامل آخرون بان موقف السيد عباس الحقيقي حول اللاجئين هو ليس ما قاله في خطابه الملتهب و لكن ما كتبه في بيانه، الذي يتحدث عن " حل عادل طبقا لقرار الجمعية العمومية ١٩٤"- أي بالعرف الدبلوماسي" دعنا نناقش الامر".

اوقات مضطربة مقبلة

سيتوجب على كل من القائد الفلسطيني و الاسرائيلي ان يقودا ادارتيهما الجديدتين خلال ايام عاصفة في الصيف. بداية من يونيو، يامل السيد شارون في تنفيذ خطته مثار الجدل"فك الارتباط" لسحب المستوطنين اليهود والقوات الاسرائيلية من قطاع غزة وجزء من الضفة الغربية. ان اغلب الاسرائيليين القلقين بصدد التكاليف البشرية والمالية للمحافظة على المستوطنات هناك، يريدون حدوث هذا الشيء. و هذا ما يريده معظم الفلسطينيين، طالما كانت الخطوة الاولى لانسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة وليس مجرد تراجع تكتيكي لتعزيز الاحتلال في الضفة الغربية.

وعلى اية حال، فان خطة الانسحاب معرضة لخطر انهيار جدي على ايدي المتشددين في كلا الطرفين. فحماس والفصائل المسلحة الاخرى حريصة على ان تظهر الانسحاب وكانه عملية طرد للاسرائيليين. ولو استمروا في شن هجمات في اثناء الانسحاب، فلن يزيد هذا الا من حجم المعارضة التي يواجهها السيد شارون من قبل مجموعات المستوطنين و مساندهم.

وفي الوقت نفسه، فان السيد عباس و حزبه فتح، الذي هيمن لمدة طويلة على السياسة الفلسطينية ، يواجه تحديا متزايدا من لاعبين آخرين- حماس احدهم- في الانتخابات البلدية و التشريعية التي ستجري خلال الاشهر القادمة. و يمكن ان يضعف هو نفسه داخل فتح لو انه فشل في تحقيق تقدم قبل انعقاد مؤتمر الحزب الحاسم في آب.

بعد فوزه الشخصي قبل شهرين، تعهد السيد بوش في اقامة دولة فلسطينية مستقلة خلال فترة رئاسته الثانية الممتدة اربع سنوات. ان مثل هذه الآمال المتفائلة كانت طبعا قد انتعشت واحبطت الكثير من المرات من قبل. وستعتمد فرصة نجاح هذه الدورة على عدة اشياء، منها مقدار الضغط الذي يسلطه بوش و قادة العالم الآخرون على كلا الطرفين للبحث عن حل. و الاهم من هذا، فان الامر سيعتمد على مقدار الشجاعة التي سيبديها السيد عباس والسيد شارون في مواجهة جماعتهم من المتشددين في الوقت الذي يقومون فيه باقناع شعبيهما بان السلام عن طريق عقد تسويات غير مريحة افضل من نزاع دائم.

ترجمة فاروق السعد
عن الايكونومست